Journal of Humanitarian and Applied Sciences – مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
(رقم الإيداع المحلي - 2020/95) – (ISSN: 2706 – 9087) - (معامل التأثير العربي شهادة رقم: 472 – 2020)
كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار – جامعة المرقب
Volume 8 – Issue 16 المجلد 8 – العدد 16

واقع التفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن

أ.حواء إبراهيم أحمد إبليش

عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الإنسانية بنات / الجامعة الأسمرية الإسلامية / زليتن

hwaabrahymablysh8@gmail.com

Received: 18/11/2023	Accepted:22/11/2023

Abstract:
The study aims to reveal the reality of creative thinking and its relationship to the educational environment from the point of view of primary school teachers. The study used the descriptive analytical method. The study sample included 393 male and female teachers, and a questionnaire tool prepared by the researcher was applied to the sample, consisting of (24) items. The study concluded that To the following results:
1- The reality of creative thinking in the educational environment from the point of view of primary school teachers was at a high level.
2- There is a strong and positive relationship between creative thinking and the school environment from the point of view of primary school teachers.
3- There is a strong and positive relationship between motivation-based education and the school environment from the point of view of primary school teachers.
Keywords: creative thinking - educational environment - primary stage.

الملخص :

تهدف الدراسة للكشف عن واقع التفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وقد شملت عينة الدراسة على 393 معلم ومعلمة ، وطبق على العينة أداة استبيان من إعداد الباحث يتكون من (24) فقرة ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

إن واقع التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين المرحلة الابتدائية جاءت بمستوى عالي.

توجد علاقة قوية وإيجابية بين التفكير الإبداعي والبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

توجد علاقة قوية وإيجابية بين التعليم المستند إلى الدافعية والبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية : التفكير الإبداعي – البيئة التعليمية –المرحلة الابتدائية.

مقدمة

يعد الاهتمام بالتفكير الإبداعي من أبرز أولويات العصر الحديث كونه الأداة التي تعمل على حل المشكلات وتذليل العقبات ، ولقد أكد (تورانس) أهمية تنمية قدرات التفكير الإبداعي لأي مجتمع بقوله: "إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات وإن العلاقة بين الإبداع والتطوير علاقة لا تنفصم عراها، فعلى عاتق المبدعين

يقع عبء تطوير المنهج وتقدمه متحملين في ذلك كثيرا من المصاعب النفسية والاجتماعية من هنا لا يمكن الفصل بين الاهتمام بدراسة الإبداع وتنميته، وبين إحداث التطور الشامل .(بشير ، 2020)

كما اعتبرت التربية العلمية التفكير الإبداعي هدفا أساسيا من الأهداف التربوية ومع زيادة التطور التربوي تزايدت الدراسات والبحوث التي اهتمت بتطوير العملية التعليمية وظهر الاتجاه الذي يدعم البيئات التعليمية في عملية التعلم والاهتمام بتطويرها وتفعيل جميع عناصرها المادية والبشرية، وذلك لضمان نجاح العملية التعلمية في تحقيق أهدافها المنشود .(حلس ،2018)

وتعد البيئة التعليمية الفعالة أحد أهم العوامل التي تؤثر على الطلاب، حيث يشعر فيها الطلاب بالراحة وتزهر فيها العلاقات الصحيحة بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب والمعلمين والبيئة التعلمية الفعالة تصبح العملية التعلمية فيها شيئاً يسهل على الطلاب التكيف معه والتطلع إليه وتزيد من دافعيتهم نحو التفكير المستمر وترفع من مستواهم الأكاديمي(حسن، 2021).

وتشير دراسة قطب (2017) إلى أن للبيئة التعلمية تأثير كبير في رفع تنمية التفكير الإبداعي لدي الطلاب ومشاركتهم بفاعلية في الأنشطة الأكاديمية، كما أنها أحد العوامل التي تؤثر في سلوك الطلاب داخل الصف الدراسي.

كما اتضح أن اقتصار وظيفة التعليم على تلقين المعرفة وحفظها لم يعد أمراً مفيداً للمجتمعات والأفراد وذلك لأن المعارف تتطور بسرعة مذهلة، وأن تلقين المعارف والمعلومات يعيق تفكير التلاميذ ولا يمكّنهم من استخدام معارفهم في حل المشكلات التي تعترضهم، وتأكد هذا القول بعد ظهور ما يعرف بحادثة سبوتنيك Sputnik عندما قام بإطلاق أول قمر صناعي روسي إلى الفضاء عام 1957، مما دفع الأمريكان إلى إجراء مراجعة شاملة لمناهجهم التعليمية والتي كانت تركز بمجملها وجوهرها على الاهتمام بحفظ المعلومات أكثر من الاهتمام بالتعليم من أجل الإبداع ، وهذا ما دفع تورانس إلى القول بأنه إذا أرادت المجتمعات النهوض والتقدم في عصر التطور التكنولوجي والذي هو ثمرة العقول المبتكرة فعليها الاهتمام بالمبدعين. (روشكا، 1989)

وبالتالي تحتاج البيئة التعليمية المعاصرة إلي ضرورة تغيير العديد من المتطلبات والتي منها وجود إدارة مدرسية حديثة واعية قادرة على رؤية الأبعاد الحقيقية للتقدم، وعلى أداء أدوار أساسية فعالة، وتحمل مسؤوليات جديدة تتطلبها عملية التجديد والتحديث.

مشكلة الدراسة:

التفكير الإبداعي هو قدرة الفرد على النجاح وتحقيق إنجاز تربوي أو اجتماعي معين فهي حجر الزاوية للنجاح والاستمرار في العمل كما يرتبط التفكير الإبداعي بمجموعة من النواتج التعليمية المؤثرة وتشمل الفضول والتشجيع والمثابرة والتحفيز والأداء(Stronman,2022) .

والإبداع والابتكار من الضرورات، والعناصر المهمة، والسمات الأساسية التي ينبغي توفرها في المدارس العصرية ، وذلك نتيجة لتزايد الطموحات، وتعدد الحاجات، وتنوعها، وتشكل ظاهرة العولمة وما تفرضه من تحديات في نواحي الحياة ومجالاتها جميعاً نقطة جوهرية في ضرورة الأخذ بالإبداع والابتكار في إدارة العملية التعليمية، وقيادة مدرسة العصر، وهي بلا شك أحوج ما تكون إلى أسلوب يحمل بين طياته الإبداع ، والتجديد، والديناميكية في مناحي العمل الإداري كلها (الخواجا، 2004).

ويعتبر المعلم من أهم العوامل التي تعمل على تهيئة المناخ الفعال للتعلم داخل الحجرة الدراسية بصورة تدفع الطالب إلى التفكير المتميز والأصيل الذي هو أحد سمات الشخصية ، هذا وقد بينت الدراسات أن الإبداع يمكن أن يخضع للتعليم والتدريب، في البيت

أو المؤسسة التربوية ، فالشخص المبدع هو حصيلة تآلف بين الخصائص العقلية والاستعدادات الانفعالية والمناخ المناسب. (مريم البلوشي ، 2010)

ويؤكد هنتر (2005) Hunter, أن تعليم الطلبة وإكسابهم مهارات التفكير تعد مسؤولية المدرسة، كما يؤكد على أهمية تعليم التفكير من خلال دمجه بالمنهاج المدرسي لتزويد الطلبة بمهارات تفكير مناسبة تساعدهم على التكيف مع المتغيرات الجديدة، فتعليم التفكير يكسب الطلبة تفسيرات صحيحة ومقبولة للمشكلات المطروحة أمامهم، كما أن التفكير يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهمه بشكل أعمق باعتبار أن التعليم الأساسي هو عملية التفكير.(هنير ، 2005)

فالإدارة المدرسية الناجحة لابد لها أن توظف طاقات المدرسة لخدمة العملية التربوية فيها، فالإمكانيات المادية والبشرية التي تملكها المدرسة والعمليات التي تقوم بها ليست غاية ولكنها وسائل لتحقيق الغاية الكبرى وهي تربية الطلبة في عالم سريع التغير، وهذا يفرض على إدارة المدرسة ضرورة العمل على الاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والطاقات الكاملة للقوى البشرية واستغلالها بما يحقق أداء العمل بشكل متميز مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال (أسعد، 2005).

وتشير الدراسات إلى أهمية التفكير الإبداعي للتعلم لدى التلاميذ منها دراسة حسن، (2021) ، ودراسة نوفل (2011) ، ودراسة الشربكة، (2017) ، ولتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلم احتياجاتهم لوسائل أكثر فاعلية من الطرق التقليدية للتدريس، تضمن مشاركتهم الفعالة والإيجابية ويترتب علي التفكير الإبداعي لدي التلاميذ إتاحة بيئة تعلمية تدعم تدريس مناهج ومقررات باستخدام استراتيجيات متنوعة تتيح الأنشطة التعليمية، وتتيح تكوين المجموعات وفقا للاهتمامات وميول التلاميذ الذاتية وهو ما تطلب معرفة أهمية التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لدي تلاميذ التعليم الأساسي .

ومن هنا اتضحت أن التفكير الإبداعي هو أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها في ميدان التعليم ،وحيث مرحلة التعليم الأساسي تعد من أهم المراحل التعليمية باعتبارها تعد القاعدة الأساسية للمراحل التي بعدها ، لذا فإن دراسة التفكير الإبداعي تعد من الأمور الهامة للقائمين على العملية التربوية ، ومن هنا يمكن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما علاقة التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية والإدارة المدرسية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ؟

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة في عدد من النقاط كالتالي:

توفر الدراسة ثراء نظريا فيما يتعلق بالتفكير الإبداعي في مدارس وعلاقته بكل من البيئة التعلمية وفق خطوات علمية منظمة مما يفيد القائمين على العملية التعلمية بالمدارس من معلمين ومدراء وغيرهم

هذه الدراسة محاولة لمسايرة الاتجاهات التعلمية الحديثة والاستفادة مما توصل إليه البحث التربوي من أهمية ا لتفكير الإبداعي في عملية التعلم.

تساعد نتائج الدراسة المسؤولين في الإدارات التربوية والمدرسية البحث عن وسائل وأساليب تساعد في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدارس.

سيستفيد منها مديرو المدارس من حيث إنها ستكشف لهم مدى مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى التلاميذ .

تعد هذه الدراسة إحدى المحاولات التي تهتم بت طيق التفكير الإبداعي مما يخدم العملية التعلمية

قد تسهم الدراسة في دعم العديد من البرامج التي تسعي إلى تطوير التعليم في المدارس .

أهداف الدراسة :

وتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

التعرف على واقع تطبيق التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين المرحلة الابتدائية.

ما علاقة التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

ما علاقة التعليم المستند الى الدافعية بالبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

تساؤلات الدراسة :

ما واقع تطبيق التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين المرحلة الابتدائية ؟

ما علاقة التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

ما علاقة التعليم المستند الى الدافعية بالبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ؟

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: سعت الدراسة إلى التعرف على التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من البيئة التعلمية والإدارة المدرسية.

الحدود المكانية: عينة من مدارس مدينة " زليتن" مدرسة البازة للتعليم الأساسي، ومدرسة المجد للتعليم الأساسي.

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2023.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من معلمين "مدينة زليتن" مدارس " مدرسة البازة، ومدرسة المجد للتعليم الأساسي داخل المدينة.

مصطلحات الدراسة:

الإبداع:

هو" الإتيان بشيء جديد مفيد لم يكن مألوفاً ومعروفاً سابقاً، بالاعتماد على الخبرة النوعية والتفكير العالي والمعرفة المعمقة والأصالة والتميز، ومتجنباً مظاهر الحفظ والتلقين والروتين". (سليم ، 2012: 112)

التعريف الإجرائي للإبداع :

مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلمين والمعلمات في استبانة درجة تقدير دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي كما يراها المعلمون .

التفكير الإبداعي :

هو نشاط عقلي مركب هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً . (جروان ، 2004 :58)

التعريف الإجرائي للتفّكير الإبداعي :

هو النّظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، وهو ما يعُرف بالتفّكير خارج الصّندوق، حيث يشتمل على التفّكير الجانبيّ أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحلّ المشكلات ومواجهة التحّديات.

البيئة التعليمية:

هي مجموعة من العوامل التي تؤثر على أداء الطالب وتتسم بالتكامل بين كل من المعلمين والطلاب وأساليب التدريس والتجهيزات ومقررات دراسية، لتحقيق النتائج المرجوة من العملية التعليمية . (عطا،2020 :44)

التعريف الإجرائي للبيئة التعليمية :

هي مجموعة من العوامل المؤثرة في العملية التعلمية كالمقررات الدراسية وطرق التدريس والتجهيزات والأنشطة التعلمية.

مرحلة التعليم الابتدائي:

هي المرحلة التي تلي مرحلة رياض الأطفال وتسبق المرحلة الثانوية في التعليم العام بليبيا وتمتد حوالي تسعة سنوات.

الإطار النظري:

اولاً: التفكير الإبداعي:

تمهيد :

الإبداع ليس بالضرورة الإتيان بجديد فقط إنما هو إعادة تقديم القديم بصورة جديدة أو غريبة وهو التعامل مع الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، كذلك هو القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو استعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتى تشبع الحاجيات بطريقة جديدة أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أو أخرى، أكد العديد من التربويين على أهمية تعليم التفكير الإبداعي في المدارس والتعامل بواقعية مع الانفجار المعرفي والمعلوماتي، وما يتطلب ذلك من توظيف مهارات التفكير وحاجة المتعلمين للتفكير بفاعلية لما لذلك من أهمية في تحصيلهم العلمي ومُستقبلهم الأكاديمي، ومن أجل أن تقوم المدرسة بدورها بشكل فعال لابد من تأمين جو مدرسي يُساعد على الابتكار ويشجع المتفوقين والاهتمام بالتكاليف والأعمال الإضافية للطالب ، إن تنمية الابتكار تعُد من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية المختلفة لتحقيقها(محمد ،2014).

تعريف التفكير الإبداعي:

قصد بالتفكير الإبداعي، النظر للأمور بطريقة جديدة. ولعلّ أنسب تعريف له هو: "التفكير خارج الصندوق". ويتضمّن التفكير الإبداعي في هذه الحالة ما يسمّى بـ lateral thinkingأو التفكير الجانبي، وهو القدرة على ملاحظة أنماط وأمور غير واضحة للعيان(قطب ،2017).

التفكير الإبداعي هو: القدرة على توليد فكرة جديدة ومفيدة لم يتطرّق لها من قبل، وهو مهارة تمكّنك من ابتكار أفكار أصليّة فريدة وغير تقليدية ويمكن التعبير عن التفكير الإبداعي بعدّة طرق، فقد يخْلق فنانًا شعارًا جميلاً وفريدًا، وقد تكتشف مُحامية استراتيجيّة

مختلفة وغير تقليديّة للدفاع عن موكليها، وقد يلتقط مصوّرًا صورة استثنائيّة أثناء عمله، وقد يكتشف معلمًا نظريّة ثورية في الرياضيات أو الفيزياء تسهّل على الطلاب دراستهم وتوفر وقتهم وجهدهم .(حسن ،2021)

خصائص التفكير الإبداعي :

يمكننا تلخيص خصائص الإبداع كما يأتي:

الإدراك: كي يكون الشخص مبدعًا يجب أن يُدرك المشاكل من حوله، ولا يكتفي بذلك فحسب بل يبذل قصارى جهده لإيجاد حلول لها.

التفكير الديناميكي: فالشخص المبدع لا يكون تفكيره إبداعيًا فقط، بل يجب أن يكون ديناميكياً ومرنًا ولديه قدرة كبيرة على التكيفّ مع كافة الظروف من حوله كي ينجح ويتميّز، فالتفكير الإبداعي شرطًا مهمًا للنجاح والتميّز.

التفكير المتشعّب: فالمقصود من التفكير المتشعّب هو الاستمراريّة والمرونة والأصالة، ويمكننا ملاحظة هذه الخاصية بوضوح من أعمال كبار الفلاسفة والمفكرين والأدباء.

التباين: فالتفكير الإبداعي يولدّ أفكارًا جديدة ومفيدة نتيجة تباينه واختلافه، وهذه الأفكار الجديدة تمنح المفكر المتعة الكبيرة وتثير إعجاب من حوله بإبداعه وتميّزه، ومن المهم جِدًا أن يكون الشخص المبدع مثيرًا للإعجاب لكي يُخرج كل ما لديه من طاقة وأفكار.

المرونة: فمرونة التفكير والسلوك الإبداعي يجعل الشخص يتبنّى مواقف وأفكار وسلوكيات جديدة ومميّزة.

الأصالة: هي سمة أساسيّة من سمات التفكير الإبداعي، فالشخص المبدع لا يكتفي بالأفكار والتجارب، بل يستخدم كل ما هو جديد من أفكار ومواقف وأساليب.

الفضول: هو مهم من أجل تحقيق الكثير من السمات الإبداعية من الفضول والأصالة والمرونة وغيرها، وبسبب الفضول سيكون الشخص حريصًا على معرفة أشياء جديدة من حوله في أيّ مجال.

القدرة على تجاوز الظروف: فالشخص العادي هو شخص محصور في بيئته وظروفه المباشرة ولا يمكنه أن يتفوّق عليها، ولكن الشخص المبدع يمتلك القدرة على تجاوز الظروف بسهولة وإظهار أفكار حديثة وجديدة في السلوك والتفكير.

النظر إلى المشكلة بطريقة مختلفة: ومن وجهة نظر جديدة، فموضوع التفكير يجب أن يكون جديدًا وذا قيمة، وأن يكون التفكير متشعبًا ومستمرًا، وهذا يؤدي إلى إيجاد حلول جديدة (عبد الحميد ،2015).

أنواع التفكير الإبداعي

أنواع التفكير الإبداعي نذكر منها الآتي:

التحليل: قبل التفكير الخلاق أو الإبداعي في شيء ما، عليك أولاً أن تكون قادرًا على فهمه، وهذا يتطلبّ القدرة على فحص وتحليل الأشياء بعناية ودقة لمعرفة ما تعنيه، سواء كنت تبحث في نص أو بيانات أو معادلة، يجب أن تكون قادرًا في البداية على تحليلها.

الانفتاح: من أجل أن تفكّر بإبداع، ضع كل الافتراضات والتحيزّات جانبًا، وانظر إلى الأمور والأشياء من حولك بطريقة جديدة وعقل منفتح، وبذلك تسمح لنفسك بالتفكير بإبداع.

حلّ المشاكل: عندما تواجهك مشكلة ما، فكّر في طرق حلّها دون طلب المساعدة من أحد، واقترح حلولاً بدلاً من مجرّد عرض المشكلات

التنظيم: هو جزء أساسي من الإبداع، فقد تحتاج إلى أحيانًا إلى بعض الفوضى عند تجربة فكرة جديدة، ولكنك تحتاج دائمًا إلى تنظيم أفكارك حتى يفهم الآخرين رؤيتك ويتابعونها.

التواصل: فالأفراد لن يُقدّروا فكرتك الإبداعية إلا إذا قمت بإيصالها بفعالية من مهارات الاتصال الكتابيّة أو الشفويّة.

الاستماع: فأنت تحتاج إلى فهم الموقف كاملاً قبل التفكير الخلّاق به، وهذا يعني أنه يجب عليك أن تكون مستمعًا جيدًا للتوصل إلى حلّ من طرح الأسئلة والاستماع إلى الأجوبة (العجة ،2021).

مهارات التفكير الإبداعي

يحتاج التفكير الإبداعي لبعض المهارات ومنها ما سنذكر منها ما يلي:

البحث عن العديد من الإجابات المحتملة بدلاً من حصر نفسك في إجابة واحدة. تقديم اقتراحات جامحة ومجنونة وغير مألوفة، وفي نفس الوقت تقديم اقتراحات معقولة ومفيدة.

التعامل مع جميع الأفكار كما لو أنها تحتوي شيئاً مفيدًا، والابتعاد عن الحكم على الأفكار في وقتٍ مبكرٍ. السماح لنفسك بعيش أحلام اليقظة قدر الإمكان لأنها تنمي التفكير الإبداعي.

ارتكاب الأخطاء أثناء عملية التفكير وتطبيق الفكرة الإبداعية.

التعلمّ مما لم ينجح وكأنه قد نجح بالفعل. إدراك أنك قد تقدّم العديد من الأفكار والاقتراحات غير العمليّة وغير المفيدة في بعض الأحيان، فلا يُشترط أن تنجح جميع الأفكار والآراء التي تقدّمها.

التفكير الإبداعي يحتاج إلى الثقة بالنفس والقوة والموهبة أيضًا.

القدرة على التعامل مع المخاطر والاضطراب والارتباك والشعور بأنك لا تتقدّم بسرعة.

مراحل التفكير الإبداعي :

يوجد مراحل تلقائيّة يمر بها المبدعون أثناء متابعة مساعيهم البحثيّة منذ أن تكون بذرة صغيرة حتى تصبح واقعًا ملموسًا، يمكن تلخيص مراحل التفكير الإبداعي بما يأتي

مرحلة التحضير: المقصود بها جمع المواد، وإجراء البحوث التي يمكن أن تثير فكرة مُلهمة، يمكنك القيام بالعصف الذهني وترك العقل يحلم، أو كتابة مفكرة لتعزيز التفكير المتشعّب، سيبني هذا فكرتك بجميع الأساليب الممكنة، وفي هذه المرحلة يستخدم العقل بنك المعلومات في الذاكرة للاستفادة من المعرفة والتجارب السابقة لتوليد أفكار مُلهمة وأصيلة.

مرحلة الحضانة: وهي الابتعاد عن الفكرة وتركها لفترة قبل قيامك بتجسيدها على أرض الواقع، ومرحلة الحضانة مهمة في العمليّة الإبداعية إذ تكون فكرتك الإبداعية في هذه الفترة محتدمة في ذهنك.

مرحلة الإضاءة: هي مرحلة التقاط الفكرة والوصول إلى نتيجة مُلهمة يمكن تطبيقها، فتجتمع كل الأفكار التي جمعتها مع بعضها البعض لتقديم حلّ لمشكلتك، فهي إذن مرحلة ظهور الفكرة ورؤيتها النور.

مرحلة التقييم: في هذه المرحلة يكون التفكير في صحة فكرتك وتوازنها مقابل البدائل الأخرى، ولترى فيما إذا كانت الحلول تتوافق مع رؤيتك الأوليّة، في مرحلة التقييم قد تعود إلى البداية أو تمضي قدمًا واثقًا من كل ما توصلت له.

مرحلة التحقق: هي آخر مراحل التفكير الإبداعي، وهي المرحلة التي ينتهي بها التصميم أو العمل سواءً كان رواية أو أغنية أو تصميم معماري وتنتقل الفكرة إلى الحياة ويتم تشاركها مع العالم الخارجي (عبد الحق،2014).

التفكير الإبداعي والبيئة التعليمية لدي الطلاب:

تشير العديد من الدراسات منها دراسة) المطرقي، 2019(ودراسة عبد العظيم ومحمود، 2015" ودراسة) الدعجة، 2021 "على أنه من الممكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج، كما أكد دراسة (عبد الحميد 2015)، واتفقت معها دراسة الرشيدي ،2022 "أن من أهم الإجراءات والممارسات التي يجب على المعلم اتباعها من أجل تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب ما يلي:

العمل على إثارة الخيال لدى الطالب واستخدام أسئلة مفتوحة النهايات، تقبل إجابات الطلاب وعدم التسرع في الحكم عليها

تنمية الفضول والإثارة وحُب كل ما هو جديد،

تنمية القدرة لديهم على التحليل والتركيب، مساعدتهم على مواجهة التحديات والمشاكل التي تعترضهم.

تشجيع كل طالب على التقدم في المجال الذي يهتم به، وتزويدهم وتثقيفهم بكل ماله علاقة بالابتكار.

استخدام الأنشطة المتنوعة خاصة الألعاب التحفيزية توفر جواً من الإبداع يساعد الطلاب على الابتكار والبحث، وليس فقط التركيز على الحصول على المعرفة، لما توفره هذه الألعاب من تنافس وروح تحد، كما أن الإنجاز يولد عند الطلاب البحث في أفكار بديلة وابتكار حلول أفضل.

البيئة المدرسية لابد وأن تهتم باحتياجات التلميذ وإشباعها بما يتفق مع متطلبات نموه وإحساسه بذاته، خلق بيئة تسمح له بالحرية في التعبير عن نفسه بدون خوف، وإتاحة الأنشطة التربوية داخل الفصل مما يكشف قدراته الخاصة وينمي مداركه المختلفة ويساعد التلاميذ ليكونوا مُبدعين.

المؤسسة التي ترغب ف ي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لابد أن يكون التعلم فيها متمركزا حول الطالب نفسه، وأن المناهج الدراسية، وما تتضمنه من أنشطة إثراءيه تقوم على إعمال العقل والنشاط الذهني، هذا بدوره يسُهم في تنمية التفكير المبدع لدى المتعلمين عبر رفع مستواهم التحصيلي وفهم القضايا التي تواجههم في حياتهم اليومية والقدرة على حل مشاكلهم المختلف ة.يجب أن تقدم مناهجاً مثيرة للتفكير ومشوقة ونظاماً مدرسياً جذاباً للطلاب، وتدعم المتعلم وتشجعه على المحاولة وبذل الجهد الأقصى وتعوده على تحمل الفشل، حتى يستمتع الطلاب بعملية التعلم، فما يجب تعلمه واتقانه والنبوغ في ه

كما يجب الاهتمام بكافة العناصر: المنهاج، البيئة، الوسائل، المدرس، المدرسة، المنهجية، الطريقة، ومهارة التدريس وغيرها، لتتحول إلى عناصر ذات مزايا فعالة في إثارة الدوافع الداخلية عند الطلبة، والتغلب على كافة المعيقات التي تحول دون الحب والاستمتاع بالتعلم، فنمتع أنظارنا بإقبال الطلبة على مدارسهم بسعادة وتشوق، وتهافتهم على التعلم بحب، فينهلوا من بحر العلم بالبحث والاطلاع والاستراتيجيات المثيرة للتفكير، فتتفجر الطاقات الكامنة لديهم، لينتجوا أفضل ما لديهم فيحتلوا مكانة مرموقة في معزوفة الإبداع.

التأكيد أن للأسرة دورا في احترام الطفل المبدع المبتكر وإظهار الثقة في قدراته واتخاذ قراراته بنفسه، وتأمين المناخ الملائم والمشجع لتنمية الروح الإبداعية والابتكارية فيهم.

الإبداع لا يأتي من فراغ وإنما هو محصلة معارف وممارسات ونتيجة مجموعة مهارات لحل المشكلات والتفكير الإبداعي والعمل مع الجماعة والتقييم والتطوير.

العلاقة بين التفكير الإبداعي والإدارة المدرسية:

المدرسة كمؤسسة تربوية ثقافية واجتماعية يعول المجتمع عليها الكثير في تنمية التفكير الإبداعي، والقيادة المدرسية هي من أهم الركائز التي لها الدور الكبير في هذا المجال، والإدارة في المدرسة له العديد المهام المنوط لها القيام بها ومن أهمها ما يلي:

أولا: وقبل كل شيء إن الإدارة المدرسية لها مهام أساسية تنعكس على العملية التعليمية في المدرسة، ولعل من أهم هذه المهمات هو إيجاد مناخ تربوي صحي في المدرسة يهيأ للمعلم والمتعلم العمل في بيئة آمنه محفزة للتفكير وتتيح لهما التعبير عما لديهما من أفكار ومبادرات ذاتية من شأنها أن ترتقي بالعملية التعليمية في المدرسة، ولعل هذه المهمة هي من أهم المهمات التي تنمي التفكير الإبداع. وترى الغالبية العظمي من المختصون في هذا المجال، أن التعلم الإبداعي لا يتم إلا في مؤسسة تكون الإدارة المدرسية فيها دور المحفز للطاقات والإمكانيات الموجودة عند العاملين، لم يعد الإبداع هو مجموعة صفات تتجمع في شخص لكي يبدع ويعطي، إنما مفاهيم الإبداع المعاصرة تجاوزت هذا المفهوم إذ أصبحت تركز على أن الإبداع يأتي نتيجة تضافر عدة عوامل وهي الشخص المبدع والمجال التخصصي الذي يعمل به والبيئة أو المحيط التي يعمل بها , ولتحقيق المناخ الإبداعي الذي ينمي الإبداع ويفجر الطاقات الإبداعية عند المعلم والمتعلم في المدرسة، فإن ذلك يتطلب من مدير المدرسة كقائد القيام بدور جديد وهو مساعدة المعلمين على ممارسة التدريس، بالأساليب الإبداعية وتوفير متطلبات ممارسته في الصفوف في بيئة مدرسية أمنه، وعلية أن يشعر معلميه بأنه يقدر لهم مثل هذه الأساليب في تنمية الإبداع وطرق تدريسهم عندما يبدعون، ويكون مستعدا لتقبل الأفكار المخالفة لرأيه، ويهيئ مناخ مدرسي لتحقيق نمو الطلبة

جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا للطلبة المبدعين، ويشجع إنجازات الطلبة ومعلميهم التي تتصف بالإبداعية ويفخر بها أمامهم وفي وجود المسئولين عن المؤسسة التعليمية كلما أمكن" المناعي ،2009".

الدراسات السابقة:

دراسة الصلاحيين وآخرون (2020) هدفت الدراسة إلى: الكشف عن معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء أداة الدراسة) استبانة (وتم تقسيمها إلى خمسة مجالات) كتاب التربية الإسلامية، المعلم، الإدارة المدرسية، المتعلم، البيئة التعليمية (. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، الذين يدرسون الصف التاسع الاساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط والبالغ عددهم) 92 (معلماً ومعلمة، وتم تطبيق الدراسة عليهم نظراً لإمكانية استيعابهم جميعاً. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن فقرات المجال المتعلق ب كتاب التربية الإسلامية جاءت بدرجة تقدير متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين) 40.3–79.2(، كما جاءت فقرات المجال المتعلق بالمعلم بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين) 08.3 – 77.2(، وقد جاءت فقرات المجال المتعلق بالبيئة التعليمية بين درجة عالية ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات

الحسابية ما بين) 43.4 – 40.3(، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغيرات:)الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة(، وأوصى الباحثون بعدة توصيات منها: تهيئة الغرف الصفية بما ينسجم ويتوافق مع مواصفات البيئة التعليمية الجاذبة.

دراسة محمد(2014)هدفت الدراسة التعرف إلى دور البيئة التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، و لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من) 44(فقرة و خمسة مجالات هي :) الإدارة المدرسية، المعلم، المنهاج، مصادر التعلم، و الأنشطة المدرسية(، تم التأكد من صدق الأداة و ثباته ا.تكونت عينة الدراسة من) 240(معلما و معلمة من محافظة جرش، و توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية : جاء مجال المعلم في المرتبة الأولى في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة و جاء مجال المنهاج في المرتبة الأخيرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائي ة. تعزى لمتغيري الجنس و التخصص و جاءت النتائج لصالح الإناث و التخصصات العلمية على التوالي.و في ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالبيئة المدرسية بجميع مجالاتها و بتنوع الأنشطة الأصيلة و المبتكرة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة و في جميع المجالات المدرسية.

دراسة آل عايض) 2012(. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الإدارة المدرسية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومعرفة مستوى العلاقة بين التفكير الإبداعي وتطوير الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية هذا وقد تكونت عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية بمنطقة الرياض ومنطقة ابها ومنطقة محايل عسير وعددهم) 128(مديرا. أهم النتائج: 1/ تبين أن مديري المدارس يوافقون على أن الأساليب أو الأنماط الواردة لتنمية التفكير الإبداعي تعمل على تطوير العملية التربوية. 2/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى)05ر0(بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى التفكير الإبداعي وفقا لاختلاف حجم المدرسة. 3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وفقا لاختلاف كل من مدة الخدمة وعدد الدورات التدريبية .4/ وجود فروق بالنسبة لمتغير مدة الخدمة في مستوى التفكير الإبداعي لصالح المدير الذي لديه مدة خدمة 20 سنة فأكثر .5/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الإبداعي للمديرين وبين المستوى التعليمي. أهم التوصيات: 1/ العمل على تطوير إجراءات وأساليب واقتراح أساليب وإجراءات جديدة لعمل مديري المدارس. 2/ توسيع مشاركة مدير المدرسة في اتخاذ القرارات على مستوى إداراة التربية ومستوى الوزارة .3/ ضرورة التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات وخاصة في أقسام الإدارة والتخطيط التربوي لإعطاء دورات تدريبية لتزويد المديرين بخبرات جديدة متطورة ترفع من مستوى أدائه م.

دراسة Dindar(2015) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين دوافع الطلاب وبيئة التعلم البنائية لتعلم العلوم والكفاءة الذاتية للطلاب واتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان كأداه لجمع المعلومات والبيانات وتكونت عينة الدراسة من) 243(من طلاب المدارس الابتدائية وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط كبير بين إقبال الطلاب على تعلم مادة العلوم والدوافع الموجودة لديهم كما أوصت الدراسة المعلمين بضرورة تحفيز الطلاب باستمرار.

دراسة Loredana Diacoun et al (2011) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدوافع والبيئة التعليمة والإنجاز المدرسي، واتبع الباحثون المنهج الوصفي واستخدم أداة الاستبيان لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من) 350(طالبا واسفرت النتائج عن أهمية الدوافع في البيئة التعليمية كما أن وجود الدافع يعد منبأ ومؤشرا على الإنجاز الدراسي.

الشريكة) 2007(هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر بيئة الأركان التعلُمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، والتعرف إلى أثر التفاعل بين متغيري الجنس وبيئة الأركان في تنمية تلك المهارات. وتكونت عينة الدراسة من) 54(طفلاً وطفلة في روضتي الورود وابن حزم في منطقة الفروانية بدولة الكويت، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية التي خضعت لبيئة الأركان التعلمية وضمت) 28(طفلاً وطفلة، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع لبيئة الأركان التعلمية وضمت) 26(طفلاً وطفلة. وقد تم اختيار أطفال العينة من مجتمع الروضتين البالغ أفراده) 538(طفلا وطفلة ممن حصلوا على نسبة ذكاء تساوي) 115(فأكثر على اختبار رافن للمصفوفات الملونة المقنن للبيئة الكويتية، وتم تصميم الأركان التعلمية في غرفة صفية خصصت للمجموعة التجريبية في روضة الورود بالتعاون مع إدارة الروضة، التي تم تزويدها بالمواد التعليمية المناسبة، وقد ضمت أركان المكتبة والعلوم والفنون والبيت والمطبخ والألعاب والماء والرمل، ولم يتم إجراء أي تعديل على البيئة التقليدية في الغرفة الصفية للمجموعة الضابطة في الروضة الأخرى . وقد تم استخدام اختبار تورانس الشكلي) الصورة ب (بعد التحقق من صدقه وثباته. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام تحليل التباين المشترك حيث أظهرت النتائج وجود أثر لبيئة الأركان التعلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية) الطلاقة، والمرونة، والأصالة (لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، وتبين عدم وجود أثر للجنس وكذلك تبين عدم وجود أثر للتفاعل بين بيئة الأركان التعلمية والجنس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بإجراء دراسات للتحقق من فعالية بيئة الأركان التعلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال العاديين في المرحلة الأولية من التعليم الابتدائي.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة يتضح التالي

ان عملية التعلم تتأثر بالعديد من العوامل ومن أهمها البيئة التعليمة وانما ط التفكير.

تنمية التفكير الإبداعي يضمن نجاح العملية التعليمية والاستمرار في التعلم.

تنمية التفكير الإبداعي يتطلب العديد من الطرق والأساليب المبتكرة من المعلم وفيه المعلم يأخذ دور المفكر دائما، الذي يسعي إلى الحفاظ على دافعية الطلاب ودعمها من خلال العديد من الاستراتيجيات التعليمية غير التقليدية.

تنمية التفكير الإبداعي يتطلب بيئة تعليمية ناجحة وفعالة تبث روح التعاون بين عناصرها.

الطريقة والاجراءات :

اولا: منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الاجراءات البحثية التي تعتمد على جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها للوصول الى النتائج التي هي محل الدراسة وبالتالي تم جمع المعلومات وتحليل البيانات .

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع العينة من معلمي مدارس "مدرسة البازة للتعليم الأساسي، ومدرسة المجد للتعليم الأساسي بمدينة " زليتن" للعام 2023 اشتملت العينة على 393 معلم ، بواقع (48) ذكور ، و (345) إناث ، واختيروا عشوائيا من المجتمع الكلي للدراسة والجدول(1) يوضح الخصائص الديمغرافية للعينة.

الجدول:(1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها ن=393

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	48	% 12.2
	أنثى	345	% 87.8
العمر	اقل من 30	65	% 16.5
	40-30	131	% 33.3
	50-40	176	% 44.8
	أكث ر من 50	21	% 5.3
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	98	% 24.9
	10–5 سنوات	61	% 15.5
	أكث ر من 10سنوات	234	% 59.5
المستوى العلمي	دبلوم	25	% 6.4
	بكالوريوس	241	% 61.3
	دراسات عليا	127	% 32.2

ثالثا: أداة الدراسة

بعد مراجعة الادب النظري المرتبط بالتفكير الإبداعي حيث تم اتباع اسلوب استقرائي ي لتحديد مكونات التفكير الإبداعي تم تصميم الاستبانة والتي تتكون من (24) فقرة موزعة على ثلاث ابعاد فرعية وهي واقع تطبيق التفكير الإبداعي والتفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية وممارسات المعلمين للتنمية التفكير الإبداعي .

المقياس المعتمد في الدراسة:

في هذا البحث تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة ، موافق ، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب بهدف قياس اراء افراد عينة البحث ،حيث تم اعطاء وزن للاستجابات لمعرفة اتجاهات افراد عينة البحث حول اسئلة البحث

حيث تم تصنيف اوزان الاجابات كما يلي: غير موافق بشدة (1) ، غير موافق (2) ، محايد(3) ، موافق(4) ، موافق بشدة (5) ، ويتم حساب قيمة المتوسط الحسابي بناءً على عدد الفئات في المقياس كالتالي: أولا: حساب المدى والذي يساوي 5-1=4 ،ثانيا حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات 5/4=80.0 وبالتالي تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي من 1 الى 1+80.0 والجدول التالي يوضح القيم:

الجدول (2) قيم المتوسط الحسابي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

قيم المتوسط الحسابي	معيار الاستجابة
1.80-1	غير موافق بشدة
2.60-1.81	غير موافق
3.40-2.61	محايد
4.20-3.41	مواف ق
5-4.21	موافق بشدة

رابعا: ثبات الاستبانة :

تم حساب ثبات الاستبانة بمعامل كرونباخ الفا Cronbach's Alpha، حيث حصلت الاستبانة ككل على قيمة ثبات(959.0) وهي نسبة عالية.

خامسا: صدق الاستبانة

الصدق الظاهري: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم تصميم الاستبانة الموجهة معلمي مدراس " مدرسة البازة للتعليم الأساسي ومدرسة المجد للتعليم الأساسي داخل مدينة زليتن" وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي المعرفة والخبرة في مجالات البحث العلمي للحكم عليها من حيث وضوح العبارات وانتمائها للمحاور قيد الدراسة وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون تم إجراء التعديلات سواء بتعديل الصياغة أو حذف أو إضافة بعض العبارات الجديدة

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة ومعامل الارتباط بين كل فقرات الاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ودلت النتائج على أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة) 01.0(مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين جميع عبارات

الجدول(3) معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد

الأبعاد	واقع تطبيق التفكير الإبداعي	والتفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية	وممارسات المعلمين لتنمية التفكير الإبداعي
واقع تطبيق التفكير الإبداعي	1	0.857**	0.705**
والتفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية		1	0.755**
التفكير الإبداعي وعلاقته بالإدارة المدرسية			1

تحليل ومناقشة البيانات:

السؤال الأول: ما واقع تطبيق التفكير الإبداعي في المدارس من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرا ت واقع تطبيق التفكير الإبداعي في المدارس من وجهة نظر المعلمين واقع الجدول ادناه يوضح النتائج:

الجدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد واقع التعليم المستند على الدافعية في المجتمع المعرفي

رقم المجال	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	واقع تطبيق التفكير الإبداعي في المدارس	4.06	0.744	عالية
2	واقع التفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية	4.12	0.735	عالية
3	التفكير الإبداعي وعلاقته بالإدارة المدرسية	3.89	0.76	عالية

يتضح من الجدول السابق ان واقع التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين جاءت بمتوسطات حسابية عالية وهذا يدل على أن هناك استخدام واقعي وفعلي للتفكير الإبداعي في مدارس " مدرسة البازة ومدرسة المجد للتعليم الأساسي داخل مدينة زليتن" ، وإن تطبيق التفكير الإبداعي في عملية التعلم في المدارس من وجهة نظر المعلمين هي المساهمة في دعم الطلاب نحو الاستقلالية وزيادة شعورهم بالكفاءة مما يجعل العملية التعلمية أكثر جودة كما تساعد الطلاب في إمكانية صياغة الأهداف وتحديد الخطوات المناسبة لتحقيقها، وتحديد مجال النشاط السلوكي والمحافظة على هذا النشاط كما يتيح التفكير الإبداعي للمعلمين بتصميم وتنفيذ تدخلات ناجحة لتحسين العملية التعلمية للطلاب وتدريب الطالب على تسجيل درجاته ومتابعة تطوره للصف الدراسي مما يساهم في تحفيزه نحو تحسين أداؤه في العملية التعليمية حيث جاءت المتوسطات الحسابية لهذا المزايا عالية وتم الاتفاق عليها من وجهة نظر المعلمين في مدارس " مدرسة البازة ومدرسة المجد للتعليم الأساسي داخل مدينة زليتن".

التساؤل الثاني: هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والبيئة التعلمية من وجهة نظر المعلمين بالمدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات والتفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية الجدول يوضح النتائج:

الجدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يساهم توظيف الأنشطة التي يزاولها المتعلمون في العملية التعلمية من تقوية التفكير الإبداعي وجعل النتاجات التعلمية قوية الاثر	4.09	0.890	موافق
2	توفير الاختيارات للطلاب لإنجاز وظائفهم الدراسية من خلال التقاري ر، المحاضرات الشفهية، الامتحانات، المناقشات يساعد الطلاب على اتخاذ القرار الصحيح ويعزز اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم	4.02	0.962	موافق
3	يربط المعلم المادة الدراسية للاهتمامات الطلاب وخلفياتهم الشخصية ويخلق درجة من التحدي مناسبة للقدرات الطلاب مما يستثير التفكي ر لديهم للعملية التعليمية لمواجهة التحدي	3.96	0912	موافق
4	يستخدم المعلم الحوافز المادية وغير المادية لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب	3.89	1.029	موافق
5	تساهم البيئة التعليمية المجهزة بتقنيات التكنولوجية الحديثة في تهيئة مناخ تعليمي يعزز اتجاه الطلاب نحو الابتكار والإبداع	4.22	.916	موافق بشدة
6	تساعد العلاقات الإيجابية داخل البيئة التعليمية بين المعلمين والطلاب من تقوية الاتجاه الإبداعي نحو التعلم لدى الطلاب	4.31	.858	موافق بشدة
7	يساعد توزيع المسؤوليات على الطلاب في البيئة التعلمية على تنظيم البيئة التعليمية مما يجعلها بيئة معززة للتعلم	4.22	0.888	موافق بشدة
8	يساعد توزيع الأنشطة التعلمية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين من تقوية وتعزيز الاتجاه نحو التعلم	4.31	.877	موافق بشدة

يتضح من الجدول الخاص بفقرات التفكير الإبداعي وعلاقته بالبيئة التعليمية من وجهة نظر معلمي مدارس " مدرسة البازة ومدرسة المجد للتعليم الأساسي داخل مدينة زليتن" ,جاء بمتوسطات حسابية مرتفعة وهذ يدل على وجود علاقة قوية وإيجابية بين التعليم المستند إلى الدافعية والبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المدارس حيث جاءت عبارات " يساعد توزيع الأنشطة التعلمية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين من تقوية وتعزيز الاتجاه نحو التعلم "، تساعد العلاقات الإيجابية داخل البيئة التعليمية بين المعلمين والطلاب من تقوية الدافع نحو التعلم لدى الطلاب، يساعد توزيع المسؤوليات على الطلاب في البيئة التعلمية على تنظيم البيئة التعليمية مما يجعلها بيئة معززة للتفكير الإبداعي وتساهم البيئة التعليمية المجهزة بتقنيات التكنولوجية الحديثة في تهيئة مناخ تعليمي يعزز اتجاه الطلاب نحو الإبداع والابتكار بأعلى متوسطات حسابية .

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين بالمدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات التفكير الإبداعي وعلاقته بالإدارة المدرسية والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	تشجيع الطلاب على الإسهام في وضع الخطط الدراسية واختيار الوسائل المطلوب اتباعها في العملية التعليمية ويقوي اتجاه الطلاب نحو العملية التعليمية	3.92	0.943	موافق
2	يساهم السماح للطلاب في المشاركة في وضع المقررات واختيارها وعمل البحوث والمقالات ونشرها في تقوية الدافعية نحو التعلم	3.78	.989	موافق
3	ربط المهام التعليمية المطلوب انجازها بالمستجدات التكنولوجية الحديثة وتشجيع السلوك القيادي الفعال يستثير الدافعية نحو التعلم	3.96	.987	موافق
4	تضمين برامج تدريبية للمعلمين والقائمين على إدارة المدرسة حول خلق مناخ مدرسي يشجع الطلاب نحو الاستمرار في التعلم	4.00	0.901	موافق
5	تعمل الإدارة المدرسية على قياس التفكير الإبداعي للطلاب وتضع خطط وبرامج للطلاب منخفض التفكير الإبداعي يساهم في تعزيز اكتساب مهارات التفكير الإبداعي.	3.78	1.021	موافق
6	تعمل إدارة المدرسة على ايجاد مواقف وظروف منهجية كالمسابقات والأنشطة الإبداعية لتحفيز الطلاب نحو الابداع والابتكار	3.94	1.024	موافق
7	تعمل الإدارة المدرسية على وضع برامج لعلاج مخاوف الطلاب من الفشل مما يساهم في رفع ثقتهم بأنفسهم ويعدل من اتجاهاتهم نحو الابداع والانجاز	3.84	.974	موافق
8	تتعاون الإدارة المدرسية والمعلمين لاختيار انسب الطرق التدريسية المحببة للطلاب مما يساعد على تحسين توجه الطلاب نحو العملية التعليمية	3.90	.988	موافق

يتضح من الجدول ان واقع التفكير الإبداعي في المجتمع المعرفي وعلاقته بالإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارس" مدرسة البازة ومدرسة المجد للتعليم الأساسي داخل مدينة زليتن". جاء بمتوسطات حسابية مرتفعة وهذ يدل على وجود علاقة قوية وإيجابية بين التفكير الإبداعي والبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المدارس حيث بينت النتائج دور الإدارة المدرسية في تضمين برامج تدريبية للمعلمين والقائمين على إدارة المدرسة حول خلق مناخ مدرسي يشجع الطلاب نحو الاستمرار في التعلم وايجاد مواقف وظروف منهجية كالمسابقات والأنشطة الإبداعية لتحفيز الطلاب نحو التنافس والانجاز، ربط المهام التعليمية المطلوب انجازها بالمستجدات

التكنولوجية الحديثة وتشجيع السلوك الق يادي الفعال يستثير الدافعية نحو التعلم وتشجيع الطلاب على الإسهام في وضع الخطط الدراسية واختيار الوسائل المطلوب اتباعها في العملية التعليمية ويقوي اتجاه الطلاب نحو العملية التعليمية يساهم في تعزيز واقع التعلم المستند على الدافعية

النتائج :

إن واقع التفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين المرحلة الابتدائية جاءت بمستوى عال.

توجد علاقة قوية وإيجابية بين التفكير الإبداعي والبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

توجد علاقة قوية وإيجابية بين التعليم المستند إلى الدافعية والبيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

العمل على تدريب المعلمين على استخدام الأساليب المبتكرة التي من شأنها أن تساعد على زيادة مهارات التفكير لدى الطلاب.

يوجد في المدارس تطبيق فعلي للتعلم المستند على تنمية التفكير الإبداعي ولذلك لابد من توجيه السياسات التعليمية لدعم هذا النوع من التعلم وتوفير التجهيزات اللازمة لجعل البيئة التعليمية فعالة.

يجب التنسيق بين المعلمين والإدارة المدرسية للتعاون من أجل توفير مناخ يساعد على الحفاظ على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب لضمان الاستمرار في العملية التعليمية.

أظهرت الدراسة أنه يوجد إدراك لدى المعلمين بالمدارس حول المزايا التي يوفرها التعليم المستند إلى التفكير الإبداعي مما يعطى إشاره للقائمين على وضع السياسة التعليمية إلى دعم هذا النوع من التعلم.

توصى الدراسة بوضع المزيد من البرامج والدراسات التي تساهم في توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها رفع مستوى الإبداع لدى الطلاب.

قائمة المراجع :

1. أسعد، وليد أحمد (2005). الإدارة المدرسية. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
2. آل علي ض، سليمان عبد الرحمن (2012). التفكير الإبداعي وعلاقته بتطوير الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان.
3. بلال، أمل بدري النور(2015). العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وبعض سمات الشخصية، مجلة أفاق تربوية، كلية التربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ع(4).
4. البلوشي ، مريم بنت سليمان بن مراد (2010). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، سلطنة عمان.
5. حسن، محمد حسن السيد (2021). المناقشة الجمماعية فى خدمة الجماعة وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع (23).
6. الدعجة،نسرين نايف حسين(2021) . نحو بيئة تعليمية حاضنة للإبداع، مجلة رسالة المعلم، مج(58).

7. الرشيدي، منيفة مريزق شري (2022).التفكير الإبداعي مدخل لتطوير النعليم : دراسة وصفية، مجلة القراءة والمعرفة ، ع (252).
8. الشريكة، فلاح حمود حسين(2007). أقر بيئة الأركان التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة الرياض، رسالة دكتوراة، جامعة عمان العربية.
9. شوية، بو جمعة محمد(2009). دور البيئة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، ع)6(.
10. الصلاحين، عبد الكريم محمود وآخررون(2020). معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، دراسات نفسية وتربوية، ع (13).
11. عبد الحق، زهرية إبراهيم رشيد(2014). أثر الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مج)28(، ع(1) .
12. عبد الحميد، شيماء عبد العزيز(2015).أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (214).
13. عبد العظيم صبري وآخرون (2015) . تنمية القدرات ت الإبداعية والابتكارية عند القائد الصغير. المجموعة العربية للتدريب والنشر).
14. قطب، ميسون محممد وآخروون (2017). المحاكاه الإفتراضية كبيئة تعليمية ودورها في تنمية التفكير الإبداعي للطالب، مجلة العمارة والفنون، ع (8) .
15. محمد، عايدة ذيب عبدالله (2014) دور البيئة التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مج(15)، ع(2).
16. المطرقي، غازي صلاح (2019). أثر برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الابتكاري وفهم طبيعة المسعى العلمي والاتجاه نحو العادات لدى الطلاب معلمي العلوم بجامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية (2)10 .
17. المناعي، شمسان عبدالله شمسان(2009).دور القيادة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي في المدرسة ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، مج (6).
18. Cushman, K. (2014). conditions for motivated learning. Phi Delta Kappan, 95(8), 18-.22
19. Dindar, Ayla Cetin (2015)Student Motivation in Construction Learning Environment, EURASIA J Math Sci Tech Ed , V(12) P233-247.
20. Gherasim, L. R., Butnaru, S., & Iacob, L. (2011). The Motivation, Learning Environment and School Achievement. International Journal of Learning, 17(12).
21. Law, K. M., Geng, S., & Li, T. (2019). Student enrollment, motivation and learning performance in a blended learning environment: The mediating effects of social, teaching, and cognitive presence. Computers & Education, 136, 1-12. 21-Strongman,luke(2022).Education forCreativity: Motivation and Learning,Journal of International Business Research and Marketing, V(7) P 27-32 .
22. Hunter, E (2005). Focus on critical thinking skills Across the curriculumNassp Bulletin, 75 (532), pp 72-76.